قيام الليل

فضله والأسباب المعينة عليه

جمع الراجي عفو ربه العلي

أحمد بن عبد الله السلمي غفر الله له

ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

ⓒ احمد بن عبدالله السلمي ، ١٤٤٥هـ

السلمي ، أحمد بن عبدالله
قيام الليل فضله والأسباب المعينة عليه. / أحمد بن عبدالله السلمي - ط١. .- الاحساء ، ١٤٤٥هـ
٤٧ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٥١٦٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٩٥١٧-٧

قيام الليل

فضله والأسباب المعينة عليه

جمع الراجي عفو ربه العلي

أحمد بن عبد الله السلمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فهذه رسالة مختصرة بعنوان:

[[قيام الليل فضله والأسباب المعينة عليه]]

[[مقدمة]]

قيام الليل جنَّةُ المؤْمنين المعَجّلة: أهل الإيمان يجدون في قيام الليل حلاوة لا نظير لها، وفي مناجاة الله أنسًا لا مثيل له. وفرحهم وهم يترقّبون آخر الليل كفرح من يترقّب وصول أعز حبيب بل أشد.. هذا حالهم كل ليلة.. فهل هناك حياة أعظم وألذ وأطيب من هذه الحياة؟ وهل يتسلل الملل والسآمة والكآبة إلى قلوبهم وهذه حالتهم كل يوم؟ لا والله، فأعظم أنس هو الأنس بالله! إنهم يجدون أمتع أوقاتهم في ثلث الليل الأخير، حين ينهضون من فرشهم فرحين مشتاقين للوقوف بين يدي ربهم، ويرتلون آياته ويناجونه بعضهم يقرأ في قيامه قرابة جزأين وبعضهم يأخذ أحسن زينته فيبخّر مصلاه ويلبس مشلحه وأحسن ثيابه تحقيقاً لقول الله تعالى: (يا بني آدم خذو زينتكم عند كل مسجد)، فما أطيب عيشهم.

فجاءت هذه الرسالة لتخدم هذا الغرض المنشود.

جعلنا الله وإياكم من أهل القيام والصيام والقرآن والفردوس الأعلى في الجنان ووالدينا والمسلمين وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اعلم أخي – تولاك مولاك في دنياك وأخراك –: أن للعبد بين يدي الله تعالى موقفان: موقف بين يديه في الصلاة؛ وموقف بين يديه يوم لقائه؛ فمن قام بحق الموقف الأول هون عليه الموقف الآخر؛ ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه ذلك الموقف قال اللهُ تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا)[1]

الصلاة لها مكانة عظيمة في دين الإسلام، من حافَظ عليها وأقامها كما أمر الله عز وجل، ورسوله عليه الصلاة والسلام، فقد سعِد في الدنيا والآخرة، ومن جاهد نفسه فحرص على أداء نوافل الصلاة، ففي ذلك فضل كبير، وأفضل نوافل الصلوات قيام الليل؛ قال رسول الله ﷺ: ((أفضل الصلاة

(١) الإسراء ٧٩

بعد الفريضة صلاة الليل))[1]؛ وفي لفظ: ((أفضلُ الصَّلاةِ بعدَ الصلاةِ المكتوبةِ، الصلاةُ في جَوفِ الليلِ)).

(١) أخرجه مسلم

قيام الليل من الطاعات العظيمة؛ والقربات الجليلة:

لقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين يداومون على قيام الليل حتى إنك إذا دخلت مدينة من المدن على عهدهم لتسمع لهم دويًا كدوي النحل في الليل كل يقيم في بيته ويشجع أهله وأولاده على ذلك.

إن قيام الليل له لذة وفيه حلاوة وسعادة لا يشعر بها إلا من صف قدميه لله في ظلمات الليل يعبد ربه ويشكو ذنبه؛ ويناجي مولاه ويطلب جنته ويرجو رحمته ويخاف عذابه ويستعيذ من ناره.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: "قال الله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1]، تأمل كيف قابل ما أخفَوه من قيام الليل بالجزاء الذي أخفاهُ لهم مما لا تعلمه نفس، وكيف قابل قلقهم وخوفهم واضطرابهم على مضاجعهم حتى يقوموا إلى صلاة الليل بقُرة الأعين في الجنة". وقيام الليل من أعظم ما يُكفِّر الذنوب؛ كما قال النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - لمعاذ بن جبل ﷺ: ((وقيام العبد في جَوْف الليل، يُكفِّر الخطيئة))، ثم تلا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا

---

(١) السجدة: ١٦، ١٧

وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[١] ويقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾[٢] قيامُ اللَّيلِ عُبوديَّةٌ وشُكرٌ فعن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يقومُ من اللَّيل حتى تَتفطَّر قدماه، فقالت عائشةُ : لِمَ تَصنعُ هذا يا رسولَ اللهِ، وقد غفر اللهُ لك ما تقدَّمَ مِن ذنبِك وما تأخَّر؟! قال: ((أفلا أحبُّ أن أكونَ عبدًا شكُورًا؟!))[٣] ولو تفكر المسلم في ثواب قيام الليل ما تركه قط قال ﷺ : ((إنَّ في الجَنَّةِ غُرفًا يُرى ظاهرُها من باطنِها، وباطنُها من ظاهرِها، أعدَّها اللهُ تعالى لِمَن أَطعَمَ الطَّعام، وأَلانَ الكلام، وتابَع الصِّيام، وأفْشَى السَّلام، وصَلَّى باللَّيلِ والناسُ نِيام))[٤] وقال ﷺ : ((يا أيُّها الناسُ، أفْشُوا السَّلام، وأطْعِموا الطَّعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا باللَّيلِ والناسُ نِيام، تَدخلوا الجَنَّةَ بسَلام))[٥] وقال ﷺ: ((عَليكم بقِيامِ اللَّيلِ؛ فإنَّه دَأَبُ الصَّالحينَ قَبلَكم، وقُربةٌ لكم إلى ربِّكم، ومَكْفَرَةٌ للسيِّئاتِ، ومَنْهَاةٌ عن الإثمِ ومطردة للداء من الجسد))[٦] ويقول تعالى : ((عَجِبَ ربُّنا من رجلٍ ثار عن وِطَائه ولِحافه من بين أهله وحِبِّه إلى صلاته، فيقول ربُّنا –

---

(١) السجدة: ١٦، صحيح الترغيب والترهيب (٢٨٦٦)

(٢) الفرقان: ٦٤.

(٣) متفق عليه.

(٤) احمد وصحيح الترغيب والترهيب

(٥) الترمذي وابن ماجه والحاكم

(٦) احمد والترمذي والحاكم والبيهقي

تبارك وتعالى -: يا ملائكتي، انظُروا إلى عبدي ثارَ من فراشه ووِطَائه من بين أهله وحَبِّه إلى الصلاة؛ رغبةً فيما عندي، وشفَقةً مما عندي))[١] وقال ﷺ: ((ثلاثة يحبُّهم الله، ويَضحك إليهم، ويَستبشر بهم)) ذكَر منهم: ((الذي له امرأة حَسناء وفراشٌ حسنٌ، فيقوم من الليل، فيقول الله: يَذَر شَهوته، فيَذكرني ولو شاء رَقَد، والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه رَكْبٌ، فسَهِروا ثم هجَعوا، فقام من السَّحر في ضرَّاءَ وسرَّاءَ))[٢] وقال ﷺ: (من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كُتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين)[٣] والمقنطرون: هم الذين لهم قنطار من الأجر وقال ﷺ (أتاني جبريل فقال لي: يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، وأحببت من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس)[٤] وقال ﷺ: (إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة)[٥] وقال ﷺ: (أقرب ما يكون الرب من العبد في

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (٦٣٠).

(٢) البيهقي والسلسلة الصحيحة (٣٤٧٨).

(٣) رواه أبو داوود

(٤) الطبراني والترغيب والترهيب

(٥) رواه مسلم

جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن)[١] وقال ﷺ (ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له)[٢] وكان ﷺ يواظب على قيام الليل ولم يكن يدعه لا حضرًا ولا سفرا وكان له بالليل والنهار أربعون ركعة على الدوام يداوم عليها ولا يتركها. وتارة يزيد ما شاء الله عليها. فسبعة عشر ركعة الفرائض وإحدى عشرة ركعة قيام الليل على الدوام وعشر ركعات السنن الراتبة أو اثنتا عشرة ذلك سوى صلاة الضحى وتحية المسجد وغير ذلك فينبغي للعبد أن يواظب على هذا الورد دائما إلى الممات فما أسرع الإجابة وأعجل فتح الباب لمن يقرعه كل يوم وليلة أربعين مرة، وقال الطبري: لولا ما علم النبي ﷺ من عظم فضل الصلاة في الليل، ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقتٍ جعله الله لخلقه سكنًا، لكنه اختار لهما إحرازَ تلك الفضيلة على الدَّعَة والسكون؛ امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾[٣]. وقال رسولُ الله ﷺ: «رحمَ اللهُ رجلاً قامَ من الليل فصلى وأيقظَ امرأته، فإن أبت نضَحَ في

---

(١) الترمذي وابن خزيمة

(٢) البخاري ومسلم

(٣) طه: ١٣٢

وجهها الماءَ، ورحمَ اللهُ امرأة قامت من الليل فصلَّت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»[١] وعن زيد بن أسلم، عن أبيه أنه قال: "كان عمر يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة". وكان أبو هريرة ﷺ وامرأته وخادمُه يُقَسَّمون الليلَ ثلاثًا؛ يصلِّي هذا، ثم يوقظُ هذا .. فيستحب أن يتعاونَ مع أحد أهل بيته على القيام؛ لأنَّ الشَّيطان أغلبُ على الواحد منه على الاثنين، والتعاونُ أدعى للتنافس وأدومُ للعمل؛ تقول عائشة رضي الله عنها: (لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدًا)[٢] وتقول: (كان إذا غلبه نوم أو وجع من قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة)[٣] وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:(نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل» ؛ قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً)[٤] وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل نام حتى أصبح قال:(ذاك

---

(١) رواه أبو داود وقال الألبانيُّ: حسن صحيح.

(٢) أبو داود وابن خزيمة.

(٣) أخرجه الإمام مسلم.

(٤) متفق عليه

رجل بال الشيطان في أذنيه أو في أذنه)[١]؛ والبول حقيقي كما قال الإمام القرطبي فهو يبول وينكح ويتناسل بكيفية لا يعلمها إلا الله)[٢] إذَا اعلم أن الشيطان يثبط الإنسان عن قيام الليل؛ وبعد ذلك فهو – لعنه الله – ليهزأ بمن أهمل قيام الليل يبول في أذنه. وروي عن الإمام أحمد عن الحسن البصري قال: (إن بوله والله لثقيل) وقال ابن مسعود ﷺ: (حسب الرجل من الخيبة والشر أن ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في أذنه) كان السلف يتلذذون بقيام الليل قال مسلم بن اليسار: "ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل". وقال ثابت: "كابدت قيام الليل عشرين سنة، وتنعمت به عشرين سنة أخرى". وكان أبو سليمان يقول: "أهل الليل في ليلهم ألذُّ من أهل اللهو في لهوهم". وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "ما عند المحبين ألذ من أوقات الخلوة بمناجاة محبوبهم، هو شفاء قلوبهم، ونهاية مطلوبهم ... من لم يشاركهم في هواهم وذوق حلاوة نجواهم، لم يدرِ ما الذي أبكاهم". قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله: قال الله عز وجل: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾[٣]؛ "أي: ترتفع جنوبهم

---

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) فتح الباري ٣/١٨

(٣) السجدة: ١٦

وتنزعج عن مضاجعها اللذيذة، إلى ما هو ألذ عندهم منه، وأحب إليهم؛ وهو الصلاة في الليل، ومناجاة الله تعالى". وقال ابن المنكدر : (ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث : قيام الليل؛ ولقاء الإخوان والصلاة في الجماعة) وقال آخر: (إن لي وردًا بالليل لو تركته لخارت قواي) وقال أبو سليمان الداراني:(والله لولا قيام الليل ما أحببت الدنيا؛ والله إن أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم وإنه لتمر بالقلب ساعات يرقص فيها طربًا بذكر الله فأقول: إن كان أهل الجنة في مثل ما أنا فيه من النعيم إنهم لفي نعيم عظيم) وقال بعض العلماء: (ليس في الدنيا وقت يشبه نعيم أهل الجنة إلا ما يجده أهل التملق في قلوبهم بالليل من حلاوة المناجاة) نعم إنها عطايا جسيمة ومنح عظيمة؛ كيف لا ؟! وهي من مالك كل شيء والقادر عليه لا يعجزه شيء – سبحانه – فمن فاتته فاته حظ عظيم وحرم نفسه خيرًا كثيرًا؛ ولذلك قال بعض الصالحين:(دقائق الليل غالية فلا ترخصوها في الغفلة) ويروى أن طاووسًا جاء في السحر يطلب رجلاً؛ فقالوا: هو نائم قال: (ما كنت أرى أن أحدًا ينام في السحر) أما منصور بن المعتمر فكان يصلي في سطحه؛ فلما مات قال غلام لأمه: يا أماه الجذع الذي كان في سطح آل فلان لست أراه؟ قالت: يا بني ليس ذاك بجذع؛ ذاك منصور قد مات. قيل لبعضهم: كيف الليل عليك؟ فقال: (ساعة أنا فيها بين حالتين؛ أفرح

بظلمته إذا جاء؛ وأغتم لفجره إذا طلع؛ ما تم فرحي به قط). انظر كيف يفرحون بقيام الليل وصيام النهار وهذا علي ابن بكار يؤكد الحزن بقوله: (منذ أربعين سنة ما أحزنني شيء سوى طلوع الفجر) وقال وهب ابن الورد: (إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل). وقد ذكروا أن الحسن بن صالح وكان رجلاً زاهدًا كانت عنده جارية فباعها من قوم فلما كان في جوف الليل قامت الجارية فقالت: يا أهل الدار؛ الصلاة الصلاة؛ فقالوا: أصبحنا؟ أطلع الفجر؟ فقالت: وما تصلون إلا المكتوبة؟ قالوا: نعم. فرجعت إلى الحسن تبكي وتقول: (ردني لقد بعتني لأناس لا يصلون إلا الفريضة) فردّها. وبكى عامر بن قيس لما احتضر وقال: (إنما أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء) ولما احتضر معاذ رضي الله عنه جعل يقول: (أعوذ بالله من ليلة صباحها النار مرحبًا بالموت مرحبًا زائر مغب حبيب جاء على فاقة. اللهم إني كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجري الأنهار ولا لغرس الأشجار؛ ولكن لظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر). وبكى أبو الشعثاء عند موته فقيل: ما يبكيك؟ فقال: (لم أشتف من قيام الليل) وبكى يزيد الرقاشي عند موته فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: (أبكي على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار) وقال أحد الصالحين عند

موته:(إنما أبكي على أن يصوم الصائمون لله. ولست فيهم؛ ويصلي المصلون ولست فيهم ويذكر الذاكرون ولست فيهم). وكان بعضُ السلف إذا نام ليلةً عن قيامِ الليل بكى كأنه فُجِع بولده؛ يقول ما فاتني قيامُ هذه الليلة إلا لأنّ منزلتي عند الله نقصت، وعن القاسم بن راشد الشيباني قال: كان رفعة بن صالح نازلاً عندنا؛ وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليلا طويلاً؛ فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته:

أيها الركب المعرسونا أكل هذا الليل ترقدونا

ألا تقومون فتصلونا، قال: فيتواثبون من هنا بال ومن ها هنا داع ومن ها هنا قارئ ومن ها هنا متوضئ فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السُرى، وانتبهت امرأة حبيب العجمي بن محمد ليلة وهو نائم فنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل وقوافل الصالحين قد سارت ونحن بقينا.

وعن إبراهيم بن شماس قال: كنت أعرف أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ وهو غلام يحيي الليل.

أرأيت يا أخي كيف يقضون ليلهم وكيف يحافظون على أوقاتهم؟ ونحن نهدر أيامنا ونضيع أعمارنا لا نبالي ولا نحرص على ذلك! وأرخص شيء عندنا الوقت.

فهل نستلهم العبر ونتعلم الدروس من سير سلفنا الصالح فلنقتد بهؤلاء الأخيار ولنتبع طريقهم فالله يرحمنا وإياهم فما مثلنا مثلهم إلا كما قال القائل:

نزلوا بمكة في قبائل هاشم ... ونزلت بالبيداء أبعد منزل
واحسرتاه تقضى العمر وانصرمت ... ساعاته بين ذل العجز والكسل
والقوم قد أخذوا درب النجاة وقد ... ساروا إلى المطلب الأعلى على مهل
أيا صاحِ هذا الركب قد سار مسرعاً ... ونحن قعود ما الذي أنت صانع
على نفسه فليبك من كان باكيا ... أيذهب وقت وهو باللهو ضائع
لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ... ليس الصحيح إذا مشى كالمقعد
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبه بالكرام فلاح

أخي العزيز: الدقائق تمر والأنفاس لا تعود وعمرك محاسب عليه فأعد حساباتك واغتنم ساعاتك واعلم حفظك الله أن قيام الليل هو طريق الصالحين، وسبيل العاملين وتكفير لذنوب المذنبين وهداية للفجرة والعاصين.

[مع الشعر]

كان أبو إسحاق الشيرازي إذا جاءه الليل يقوم ويناجي ربه ويقول:

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا ... وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا عدتي في كل نائبة ... ومن عليه لكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أمورًا أنت تعلمها ... ما لي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل معترفا ... إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تَردُنها يا رب خائبة ... فبحر جودك يروي كل من يرد

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

اغتنم في الفراغ فضلَ ركوعٍ ... فعسى أن يكون موتك بغتةْ
كم صحيح رأيتُ من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلتةْ

ومما ينسب للإمام إبراهيم بن أدهم قوله:

قم الليل يا هذا لعلك ترشد ... إلى كم تنام الليل والعمر ينفد
أراك بطول الليل ويحك نائمًا ... وغيرك في محرابه يتهجد
ولو علم البطال ما نال زاهد ... من الأجر والإحسان ما كان يرقد
فصام وقام الليل والناس نوم ... ويخلو برب واحد متفرد
بحزم وعزم واجتهاد ورغبة ... ويعلم أن الله ذا العرش يعبد
ولو كانت الدنيا تدوم لأهلها ... لكان رسول الله حيا يخلد

أترقد يا مغرور والنار توقد فلا حرها يطفى ولا الجمر يخمد
فيا راكب العصيان ويحك خلها فتحشر عطشانًا ووجهك أسود
فكم بين مشغول بطاعة ربه وآخر بالذنب الثقيل مقيد
فهذا سعيد في الجنان منعم وهذا شقي في الجحيم مخلد
كأني بنفسي في القيامة واقف وقد فاض دمعي والمفاصل ترعد
ولولا ثلاث هن من لذة الفتى وربك لم أحفل متى قام عودي
سياحة قلبي في رياض أريضة من العلم مجتازًا على كل مورد
وتسبيحنا الله جل جلاله عشيًا وبالإبكار في كل مسجد
وترتيل آيات الكتاب منورًا بها جوف ليل في قيام التهجد

وقال آخر:

يا رجال الليل جدوا ربُّ صوت لا يرد
ما يقوم الليل إلا من له عزم وجد
ليس شيء كصلاة الليل للقبر يعد

وقال آخر:

ألا يا عين ويحك أسعديني بطول الدمع في ظلم الليالي
لعلك في القيامة أن تفوزي بخير الدهر في تلك العلالي

وقال آخر:

لا تأسفن على الدنيا وخليها فالموت لا شك يفنينا ويفنيها

واعمل لدار غدا رضوان خازنه والجار أحمد والرحمن عاليها
أحمد دلالها والرب بائعها وجبرئيل ينادي في نواحيها
من يشتري الدار في الفردوس يعمرها بركعة في ظلام الليل يحييها

وقال آخر:

يا خاطب الحوراء في خدرها وطالبا ذك على قدرها
انهض بجد لا تكن وانيًا وجاهد النفس على صبرها
وقم إذا الليل بدا وجهه وصم نهارًا فهو من مهرها
فلو رأت عيناك إقبالها وقد بدت رمانتا صدرها
وهي تماشى بين أترابها وعقدها يشرق في نحرها
لهان في نفسك هذا الذي تراه في دنياك من زهرها

وقال آخر:

امنع جفونك أن تذوق مناما وذر الدموع على الخدود سجاما
واعلم بأنك ميت ومحاسب يا من على سخط الجليل أقاما
لله قوم أخلصوا في حبه فرضي بهم واختصّهم خداما
قوم إذا جَنّ الظلام عليهم باتوا هنالك سجدًا وقياما
خمص البطون من التعفّف ضُمرًا لا يعرفون سوى الحلال طعاما

وقال آخر:

لله ســـاهـر لـيـلـه مـا يهـجـع وجل الفؤاد من الذنوب مُصَدّعُ
يبكي بـدمع ســـاكـب هفواتِـهِ والـلـيـل في جـلـبـابـه متـبرقـع
نَـدم على مـا كـان من عصـــيـانـه مَلِكـا تـذِل لـه الملوك وتخضـــع
يـا رب مـا للـذنـب غيرك غـافر وإلـيـك مـنـه يـا إلهـي المـفـزع
يـا رب عبـدك ضـــارع فـاغفر لـه مـا لم يزل يـدعوك فيه ويضرــع

ولله در القائل:

أدم الصـــيـام مع القيـام تـعبـدًا فـكـلاهمـا عـمـلان مـقـبـولان
قم في الدجى واتل الكتاب ولا تنم إلا كـنـومـة حـائـر ولهـان
فـلـربـما تـأتي المـنـيـة بـغـتـة فتســـاق من فرش إلى أكفـان
يـا حبـذا عينان في غســق الـدجى من خشـــيـة الرحمن بـاكيتـان

وقال آخر:

أيهـا الـراقـد ذا الـلـيـل الـتـمام قم بجـد فـالليـالي في انصرــام
وتـقـرب بصـــلاة وصـــيـام وابـتـهـل لله في جـنـح الـظـلام
فعســـى تـلـحق بـالـقوم الكـرام أيهـا الراقـد ذا الليـل الطويـل
لـيس في الـدنيـا مقـام يـا نبيـل ضربـت والله أبـواق الـرحـيـل
وسرى الـركـب بوخـد وذ ميـل يـتـبـارون إلى دار الســـلام

أيها الراقد كم هذا الهجود ما ترى القوم استعدوا للوفود
بقيام وركوع وسجود وخشوع وخضوع للودود
ودموع تتجارى كالغمام أيها الراقد كم هذا الكرى
إن أهل الله جدوا في السرى طلقوا الدنيا ومروا زمرا
أفترضى أنت أن تبقى ورى فاستعن بالله وانهض باهتمام
أيها الراقد كم هذا الرقاد قم بإخلاص وجد واجتهاد
وتزود فالتقى أفضل زاد إن أهل الجد فازوا بالمراد
من يطع مولاه يظفر بالمرام كيف يهنى بمنام وسبات
عالم أن سوف يلقى السكرات ويذوق المر من كأس الممات
رب وفقنا وأيد بالثبات عندما نجرع كاسات الحمام
ليت العمر مسجد والأيام ركعات ويا ليتني لا تبت، ما أعيد ذنبي
مهما تجرّب من صُنوف الملذّات ما فيه أجمل من شُعور المُصَلِّي

وقال آخر:

قيامُ الليلِ كم أحيا قلوبًا بأمرِ اللهِ من بعد المواتِ
فطوبى ثمّ طوبى ثمّ طوبى لمن زالت همومه بالصلاةِ

عجيز متعجبة تقول: الله ينادي آخر الليل والناس نايمين ؟؟!!!!!

بكى أبوإسحاق السبيعي - رحمه الله - فقيل له:

ما يبكيك؟

قال: "ذهبت قوتي وذهبت الصلاة مني ما أستطيع أن أصلي قائمًا إلا بالبقرة وآل عمران"[1]

أحسنَ الله عزاءَنا في أنفسنا:

مهما قصَّرت في النوافل فلا تُقصّر في قيام الليل أبدًا ولو بركعتين، الصلاة في ظُلمة الليل لها تأثير عجيب! بل هي والله من أعظم الأسباب المُعينة على الثبات في هذا الزمن.. فكَم من قدم كادت أن تزلّ فثبّتها الله بقيام الليل!!

فيا عبد الله؛ الله الله في صلاة التهجد؛ لا تحرم نفسك ولو بركعتين في جوف الليل.

---

(١) الثقات لابن حبان - ٧٦\٨

[[مسائل تتعلق بقيام الليل]]

• حكم قيام الليل: قِيامُ اللَّيلِ سُنَّةٌ مؤكدة لكثرة النصوص الواردة في الترغيب فيه ولملازمة النبي ﷺ له في الحضر والسفر.

• هديه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل: وصفته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، فقالت : (مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي)[1].

• عددُ رَكَعاتِ صَلاةِ القِيامِ: من صلى إحدى عشرة ركعة على الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أحسن وأصاب السنة، ومن خفف القراءة وزاد عدد الركعات فقد أحسن، ولا إنكار على من فعل أحد الأمرين، فليس شرطا أن يبلغ العبد في صلاة الليل هذا العدد: إحدى عشرة ركعة، فلا ينقص عنها، ولا يزيد؛ بل إن شاء زاد، وإن شاء نقص عن ذلك، حسبما يطيق ويتيسر له.

---

(١) رواه البخاري (١١٤٧) ومسلم (٧٣٨)

وله أن يصلي ما شاء من هذه الصلاة، من بعد صلاة العشاء، إلى صلاة الفجر، وأفضل وقتها آخر الليل، فهو وقت النزول الإلهي، ووقت تفتح فيه أبواب السماء: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ)[1].

فمن وجد همة أعلى في تقسيم ليله ، بين راحته وعبادته ، فله أن يقوم قيام نبي الله داود عليه السلام : عن عبد اللهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ)[2].

• صِفةُ صَلاةِ القِيامِ: صلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، أي: ركعتان ركعتان عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ((صلاةُ الليلِ مَثنَى مَثنى، فإذا رأيتَ أنَّ الصبحَ يُدركُك فأَوتِر بواحدةٍ))، قال: فقيل لابن عُمر: ما مَثنَى مَثنَى؟ قال تُسلِّم في كلِّ ركعتينِ.

---

(١) رواه مسلم (٧٥٥)

(٢) رواه البخاري (٣٤٢٠) ومسلم

• يُستحبُّ لِمَن أرادَ القِيامَ أن يَفتتِحَ قيامَه بركعتينِ خفَيفتَينِ لحديث عائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالت: ((كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِذا قام مِنَ اللَّيلِ ليُصلِّي، افْتَتح صلاتَه بركعتينِ خَفيفتينِ))

• مَن فاتَه قيامُ اللَّيلِ صلَّاه في النهارِ لحديثُ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: ((كانَ إذا غَلبَه نومٌ أو وجعٌ عن قيامِ اللَّيلِ، صلَّى مِن النهارِ ثِنتيَ عَشرةَ ركعةً))

• يستحب إخفاء التهجد: قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "كان السلف يجتهدون على إخفاء تهجدهم".

• (تنبيه) المسلم عليه أن يجاهد نفسه على قيام الليل، لكن لا يشقُّ على نفسه حتى يملَّ ويترك القيام؛ قال العلامة ابن باز رحمه الله: "الأفضل في حقنا القصد، وعدم التطويل الذي يشق علينا حتى لا نمل، وحتى لا نفتر من العبادة، فالمؤمن يصلي ويجتهد ويتعبد لكن من غير مشقة، بل يتوسط في الأمور حتى لا يمل العبادة".

• فائدة: يقول ﷺ: (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي بالليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه)[1]

---

(١) ابن خزيمة والترغيب والترهيب

• من ترتب على قيامه الليل كله ضرر في دينه أو دنياه: كره له ذلك كراهة شديدة، بل قد يحرم إن أدى لضياع واجب. من لم يترتب على قيامه الليل كله ضرر، فالأولى له هدي النبي ﷺ، فما كان يصلي الليل كله إلا في العشر الأواخر من رمضان وإن فعله، لا يُنكر عليه، فقد فعله جماعة من السلف.

• هل يجوز أداء صلاة الوتر أكثر من مرة في الليلة الواحدة؟ المُسلم إذا أراد أن يقوم الليل فالسُنة أن يؤخر صلاة الوتر إلى ما بعد قيام الليل، لأن النبي -ﷺ- قال: «اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وترًا»[1]. وإذا كان الشخص قد صلى الوتر في أول الليل، ثم نشط بعد ذلك لقيام الليل فلا حرج عليه أن يصلي ما شاء، لكنه لا يوتر مرة ثانية، لما رواه أبو داود وغيره عن النبي ﷺ قال: ((لا وتران في ليلة واحدة)).

• ما الفرق بين الوتر والقيام الجواب: الوتر يكون هو الأخير بعد قيام الليل، قال ﷺ: (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا) وقال -ﷺ-:(صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى). فالسنة أن تكون صلاة الوتر هي الأخيرة، يتهجد يصلي ما بدا له.

---

(١) متفق عليه.

هناك اعتقاد شائع بين البعض أنه لا يؤجر على صلاة قيام الليل إلا بعد نوم، وهذا خطأ شائع يجب على الجميع تغييره تمامًا، وصلاة قيام الليل تجوز في أي وقت حتى ولو كانت بعد صلاة العشاء مباشرة.

ونختم هذه المسائل بـ: [[قضية خطيرة]]

لقد أصاب المسلمين ما أصابهم ولا تزال القارعات تصيبهم أو تحل قريبا من دارهم ، وهم على كثرة النذر غافلون ، وعلى توالي القارعات سادرون، وهم لا يفيقون ولا يرعوون، ولكنهم في خلافهم ماضون، وأقول: إن رمضان فرصة عظيمة لتوحيد الصفوف ونبذ الخلاف والشقاق بين المسلمين وفرصة عظيمة لتطهير النفوس من الحقد والحسد والبغضاء وإصلاح الظاهر والباطن هذا من أعظم مقاصد الشرع، فكيف يجوز أن يسوغ شرعا وعقلا أن يجعل رمضان مجالا للخصام والتنافر بين طلبة العلم وعقد ألوية الولاء والبراء والتبديع والتجهيل والتضليل من أجل عدد صلاة التراويح. وليصل الإنسان بما يرى أنه الأرفق والأحسن والأخشع سواء زاد على إحدى عشرة ركعة أو نقص نسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المسلمين على التوحيد وأن يرزقنا الفقه في الدين والاجتماع على الحق آمين.

ومع الأسف غلا في هذه المسألة – الزيادة على إحدى عشر ركعة والاقتصار عليها – طائفتان، الأولى أنكرت على من زاد على إحدى عشر ركعة وبدَّعت فعله، والثانية أنكروا على من اقتصر على إحدى عشر ركعة وقالوا: إنهم خالفوا الإجماع.

ولنسمع إلى توجيه من فضيلة الشيخ العالم ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ حيث يقول: وهنا نقول: لا ينبغي لنا أن نغلو أو نفرط، فبعض الناس يغلو من حيث التزام السنة في العدد، فيقول: لا تجوز الزيادة على العدد الذي جاءت به السنَّة ، وينكر أشدَّ النكير على من زاد على ذلك ، ويقول : إنه آثم عاصٍ. وهذا لا شك أنه خطأ، وكيف يكون آثماً عاصياً وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال: مثنى مثنى، ولم يحدد بعدد، ومن المعلوم أن الذي سأله عن صلاة الليل لا يعلم العدد؛ لأن من لا يعلم الكيفية فجهله بالعدد من باب أولى، وهو ليس ممن خدم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى نقول إنه يعلم ما يحدث داخل بيته، فإذا كان النبي ﷺ بيَّن له كيفية الصلاة دون أن يحدد له بعدد: عُلم أن الأمر في هذا واسع، وأن للإنسان أن يصلِّيَ مائة ركعة ويوتر بواحدة.

وأما قوله ﷺ "صلوا كما رأيتموني أصلي" فهذا ليس على عمومه حتى عند هؤلاء، ولهذا لا يوجبون على الإنسان أن يوتر مرة بخمس، ومرة بسبع، ومرة بتسع، ولو أخذنا بالعموم لقلنا يجب أن توتر مرة بخمس، ومرة بسبع، ومرة بتسع سرداً، وإنما المراد: صلوا كما رأيتموني أصلي في الكيفية، أما في العدد فلا إلا ما ثبت النص بتحديده.

وعلى كلٍّ ينبغي للإنسان أن لا يشدد على الناس في أمر واسع، حتى إنا رأينا من الإخوة الذين يشددون في هذا مَن يبدِّعون الأئمة الذين يزيدون على إحدى عشرة، ويخرجون من المسجد فيفوتهم الأجر الذي قال فيه الرسول ﷺ "من قام مع الإمام حتى ينصرف كُتب له قيام ليلة"[1]، وقد يجلسون إذا صلوا عشر ركعات فتنقطع الصفوف بجلوسهم، وربما يتحدثون أحياناً فيشوشون على المصلين.

ونحن لا نشك بأنهم يريدون الخير، وأنهم مجتهدون، لكن ليس كل مجتهدٍ يكون مصيباً.

والطرف الثاني: عكس هؤلاء، أنكروا على من اقتصر على إحدى عشرة ركعة إنكاراً عظيماً، وقالوا: خرجتَ عن الإجماع قال تعالى: ﴿ومن يشاقق

---

(١) رواه الترمذي (٨٠٦) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٦٤٦)

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾، فكل من قبلك لا يعرفون إلا ثلاثاً وعشرين ركعة، ثم يشدِّدون في النكير، وهذا أيضاً خطأ[١].

أما الدليل الذي استدل القائلون بعدم جواز الزيادة في صلاة التراويح على ثمان ركعات فهو حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضي الله عنها: " كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عينيَّ تنامان ولا ينام قلبي"[٢].

فقالوا: هذا الحديث يدل على المداومة لرسول الله في صلاته في الليل في رمضان وغيره.

وقد ردَّ العلماء على الاستدلال بهذا الحديث بأن هذا من فعله صلى الله عليه وسلَّم، والفعل لا يدل على الوجوب.

---

(١) الشرح الممتع (٤ / ٧٣ – ٧٥)

(٢) رواه البخاري (١٩٠٩) ومسلم (٧٣٨)

ومن الأدلة الواضحة على أن صلاة الليل ومنها صلاة التراويح غير مقيدة بعدد حديث ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ: "صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلَّى"[1].

وبالرجوع إلى أقوال العلماء في المذاهب المعتبرة يتبين لك أن الأمر في هذا واسع، وأنه لا حرج في الزيادة على إحدى عشرة ركعة.

---

(١) رواه البخاري (٩٤٦) ومسلم (٧٤٩)

[[الأمور التي تعين على قيام الليل]].

إليك إياها باختصار وإيجاز:

١) الإخلاص لله تعالى: فقد أمر الله تعالى بإخلاص العمل له دون ما سواه: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) ويقول ﷺ: (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً ، وابْتُغِيَ به وجهه) أخلص أُخَيَّ فأعزّ شيء في هذه الدنيا الإخلاص، وتذكر أن أول من تُسَعّر بهم النار يوم القيامة ثلاثة، منهم: العالم الذي قرأ القرآن لِيقال قارئ وتعلم العلم ليقال عالم، وأنه يقال له، قد قيل ذلك، وأُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار) فأخلص له في السر والعلن، في الخلوة والجلوة، والإخلاص: إفراد الحق سبحانه وتعالى بالقصد دون سواه وقيل: "الإخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين.."، فكلما قوي إخلاص العبد كان أكثر توفيقاً إلى الطاعات والقربات وكان أيوب السختياني يقوم الليل كله، فإذا قرب الفجر رجع فاضطجع في فراشه، فإذا طلع الصبح رفع صوته كأنه قد قام تلك الساعة ويقول محمد بن أسلم (لو قدرت أن أتطوَّع حيث لا يراني ملكاي لفعلتُ؛ خوفًا من الرياء) إمام أهل السنة أحمد بن حنبل؛ يقول عنه تلميذه أبو بكر المَرُّوذي: (كنت مع أبي عبدالله نحوًا من أربعة أشهر بالعسكر، وكان لا يدع

قيام الليل وقراءة القرآن بالنهار، فما علمت بختمة ختمها، وكان يُسِرُّ ذلك).

٢ - الاستعانة بالله ومحبته والتعلق به وتصحيح العقيدة والنظر في سلامتها والهمة العالية وسلامة القلب من الحقد على المسلمين ومن البدع والخرافات ومن هموم الدنيا فإن هذه الأمراض تصرف عن طاعة الله.

٣- القيام بآداب النوم من طهارة وهيئة وقراءة أذكار النوم ونحوها.

٤- التقلُّل من الأكل والشرب: فإن مَن أثقلَ معدته بالطعام ثَقُل عليه القيام، وكان بعضهم يقول: مَن أكل كثيرًا، نام كثيرًا، فخسر كثيرًا. وألا يأكل إلا الحلال وأن يبتعد كل البعد عن الحرام، كانت زوجة أحد السلف الصالح إذا خرج زوجها في أول النهار لطلب الرزق تقول له (يا فلان اتق الله فينا ولا تطعمنا الحرام فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار).

٥- ألا يتعب نفسه بالنهار ويرهق جسده وألا يترك القيلولة بالنهار للاستعانة بها على قيام الليل ويتجنب السهر والنوم المتأخر.

٦ - أن يتجنب ارتكاب المعاصي فمقترف الذنوب لا يوفق لقيام الليل؛ قال رجل للحسن البصري: (يا أبا سعيد إني أبيت معافى وأحب قيام الليل وأعد طهوري فما بالي لا أقوم؟ فقال الحسن البصري (قيدتك ذنوبك) وقيل لعبد

الله بن مسعود رضي الله عنه:(ما بالنا لا نستطيع قيام الليل؟. قال:(أبعدتكم ذنوبكم) وقال الفضيل:(إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم قد كبلتك الخطايا والآثام). وقال الثوري:(حرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته).

• قال بعض السلف: "أذنبت ذنبًا فحُرمت به قيام الليل ستة أشهر". وكان الحسن يقول:(ما ترك أحد قيام الليل إلا بذنب أذنبه) وكان كثيرًا ما يقول: (إنما يثقل قيام الليل على من أثقلته الخطايا). وقال رجل لأحد الصالحين: لا أستطيع قيام الليل فصف لي دواء. قال:(لا تعصه بالنهار وهو يقيمك بين يديه بالليل).

٧ - تذكر حلاوة المناجاة والوقوف بين يدي الله فإن لقيام الليل لذة في القلب وراحة في النفس وتقدم بيان ذلك.

٨ - معرفة فضل قيام الليل فمن عرفه هان عليه قيام الليل وتقدم ذلك.

٩ - أن يفعل ما دل عليه حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:(يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى

انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها؛ فأصبح نشيطًا طيب النفس وإلاً أصبح خبيث النفس كسلان)[1].

وأن يسعى إلى وضع ما ينبِّهُه؛ كتوقيت السَّاعة المنبِّهة أو تكليف أحد أهله أو جيرانه أو أصدقائه بإيقاظه. فإذا كان ممن لا يشعرُ بتصرفاته وهو نائمٌ فليُبعد منبهةُ ويجعل بينه وبينه حائلاً فلا يستطيع إغلاقه إلا ببذل جهد؛ كوضعه على نافذة مرتفعة أو خزينة ملابس عالية؛ فلا يتمكَّن من الوصول إليها إلا بالصُّعود على كرسي ونحوه، فيكون بعد ذلك قد استيقظ تمامًا، وهذا بلا ريب لا يضطرُّ إليه إلا مَنْ تكرَّر منه إغلاقُ المنبِّه والنَّومُ مرة ومرات، أو يستخدمُ التوقيتَ لإطفاء التكييف فيضبطه مثلاً قبلَ وقت قيامه فيضايقه ذلك فيستيقظ.

١٠ - دعاء العبد ربه بتوفيقه للاستيقاظ فإن الدعاء من أكبر وأعظم أسباب النجاح والتوفيق في كل شيء: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب

---

(١) البخاري ومسلم.

لكم﴾ وفي الحديث الصحيح: "الدعاء هو العبادة" قال ابن القيم: "من أُلهم الدعاء فقد أريد به الإجابة ".

الله يحب من دعاه ويغضب على من لم يدعوه.

١١- قراءة سير المتهجدين.

واعمر العمر بالتقى وتجنب سيئات مالها حسرات
وتأهب لرحلة ليس منها لك بد عنوانها السكرات
فلنا بعد ذي الحياة ممات ولنا بعد أن نموت حياة
فاستَعدَّن فالطريق مخوف وبعيد وكله عقبات
ليس يسطيع قطعه غير عبد طاهر القلب فعله الصالحات
فسل الأعصر الخوالي عمن قصمته أيامها الماضيات
إن في من مضى اعتبارا فسلها أين كان الآباء والأمهات
وتأمل بعين عقلك هل نال خلودًا فتى أو فتاة
لا وربي لو جاز فيها خلود لم يرعنا في الأنبياء الممات
وترانا بذاك ندري ولكن شملتنا جميعًا الغفلات

وقال الآخر:

كفي عن التعذال واللوم واستيقظي من سنة النوم

إني وإن تابعت في لذتي قلبي وعاصيتك في لومي

أرجو من إفضاله توبة تنقل من قوم إلى قوم

خاتمة مهمة للغاية بعنوان:
[[من نواقض التوحيد ونواقصه]]

قال تعالى : ﴿وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون﴾[١] أي يوحدون وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٢] ويقول ﷺ: (فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله)[٣] ويقول ﷺ (من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار)[٤] فمن قالها بلسانه وناقضها بأعماله لم تنفعه، وإن نطق ألف مرة بلا إله إلا الله لأن معناها لا معبود بحق إلا الله يظن بعض النَّاس: أنَّ من نطق بالشَّهادتين فهو مسلم ولو ارتكب ما ارتكب مما يُناقضها مُستدلاً بِقولِ النبي ﷺ :«أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عصموا مِنْي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّ الإسلام وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تعالى»[٥]. فنقولُ لهم: ما هُوَ حَقُّ(لا إله إلاَّ الله)، فهل رجعتم لِكُتب العقيدة

---

(١) الذاريات ٥٦

(٢) الأنعام ٨٢

(٣) البخاري

(٤) مسلم

(٥) البخاري ومسلم

والتوحيد قبل أن تصدروا ما يُخالف مفهومها؟. اعلم بأنَّ مَن نطق بـ(لا إله إلا الله) في اليوم سبعين ألفَ مرة، ولكنَّهُ يطلب المدد والعون والنُّصْرة والاستعانة والاستغاثة بالموتى أو حرَّم ما أحلَّ الله، أو أحلَّ ما حرَّم الله، أو سجد أو طاف لغير الله، لم يُعط (لا إله إلا الله) حقَّها. ومن نطق بلا إله إلا الله في اليوم مائة مرة ثم قال:(القرآن ناقص أو لا يصلح لهذا الوقت) أو ترك الصَّلاة أو جحد شيئاً من فرائض الدين لم يعطِ لا إله إلا الله حقَّها. ومن نطق بلا إله إلا الله في اليوم ما شاء من المرات!، وهو يُنكر القيامة، أو الجنة، أو النار أو العرش أو أباح الربا أو الزنا أو الخمر، أو صحح المذاهب الكفرية لم يُعط لا إله إلا الله حقَّها فأين شهادة من يصرف أي نوع من العبادة لغير الله كمن يدعو الأموات ويستغيث بهم ويطلب منهم العون والمدد ويسألهم الشفاعة، ويتبرك بالقبور وبها يتمسح أو أن فلانا من الناس يعلم الغيب أو يحلف بغير الله أو يرتكب أحد نواقض الإسلام أو أبغض أو سخر أو استهزأ بشيء من دين الله أو أجاز الحكم بغير ما أنزل الله أين شهادة الساحر ومن يعلق التمائم والرقى والحروز التي فيها شرك وشعوذة و سؤال العرافين والكهنة والسحرة أو يصدقهم واتخاذ القبور مساجد و الصلاة عند القبور والدعاء و قراءة القرآن عندها والبناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها وغرس الشجر عندها والسفر لزيارة القبور ولو لقبر النبي

ﷺ واتخاذ لقبور أعيادا ومزارات تشد لها الرحال وإقامة الاحتفالات مثل الاحتفال بالمولد والهجرة والإسراء والمعراج ونحوها والأعياد البدعية: كعيد الميلاد ورأس السنة وعيد الأم إحياء ليلة النصف من شعبان وتخصيص رجب بصيام وغيرها و زعمهم أن في الدين بدعة حسنة والنبي ﷺ (كل بدعة ضلالة)[1] وهم يقولون لا لا بل في الدين بدعة حسنة فيحدثون في الدين بدعا والتطير وهو التشاؤم مطرنا بالنوء كذا، مطرنا بالنجم الفلاني، هذا نوء محمود "ما شاء الله وشئت سب الدهر والزمان تعس الزمان زمن لا يرحم أو جار علي الزمان أو زمن غدار تسلطت علينا الأيام يا خيبة الدهر الأيام خانتنا جارت الأيام قاضي القضاة فلان ملك الملوك التعبيد لغير الله مثل: عبد النبي وعبد الرسول عبد الولي ولبس الحلقة والخيط لرفع البلاء أو دفعه يقول قائلهم ربطنا الصوف والشر عنا مصروف ويضع أحدهم السكين تحت وسادة الصغير ويقول إنها حرز تدفع شر الجن عنه أين شهادته الحلف بالأمانة أو الذمة أو الشرف ونحوها أين شهادته عند استحلاله ما حرم الله أو تحريمه ما أحل الله وإقامته على البدع وما ينافي ويخدش التوحيد أين شهادته وهو يجل ويعظم ويحب

---

(١) رواه مسلم

ويخشى ويخاف من المخلوق لا من الحي القيوم أين شهادته وهو مقيم على الفسوق والفجور يخلو بالمعاصي ولا يخف الله وهو ينظر إليه قال تعالى:﴿فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾[١] لا إله إلا الله يا لها من كلمة ما أجَّلها وأعلاها، لكن لمن وُفقَ لمعرفة معناها، والعمل باطناً وظاهراً بمقتضاها، ولقي الله بها وقد أخلصها وصفاها ومن شوائب الشرك والبدع والخرافات طهّرها ونقاها أولئك هم الآمنون من شدائد يوم القيامة وشقاها"، فيا أمة لا إله إلا الله، حقِقوا لا إله إلا الله فهي أصل دين الإسلام يقول تعالى:﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾[٢] ويقول عز وجل:﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾[٣]. ويقول ﷺ:(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّار)[٤] . فالْحَدِيثُ فِيهِ نَسْخُ الْمِلَلِ و الأديان كُلِّهَا بِرِسَالَةِ نَبِيِّنَا ﷺ والداعي للتطرق لهذه القضية إن العناية بالتوحيد من أهم المهمات وأشد الضرورات لأنه مهما بلغ العبد من الصلاح والتقوى وحافظ على السنن والفرائض وأكثر

---

(١) آل عمران ١٧٥

(٢) آل عمران ١٩

(٣) آل عمران ٨٥

(٤) رواه مسلم

من الخيرات بل والله لو تخرقت جبهته من السجود ويبست شفتاه من الصيام ونفد ماله من الصدقة وختم آلاف الختمات فلن ينفعه ذلك كله إذا كان على غير عقيدة صحيحة يسأل غير الله ويذبح لغير الله وينذر لغير الله فإنه بهذا يكون قد صرف نوعاً من العبادة لغير الله فحينئذ لا تنفعه صلاته ولا صومه ولا حجه ولا تقواه ولا محبته للخير لأنه هدم الأساس الذي تقوم عليه العبادة وهو التوجه إلى الله وحده دون من سواه . فالتوحيد هو أول ما يدخل به المرء في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا، فهو أول واجب وآخر واجب وعنه يسأل في قبره وضد التوحيد الشرك فهو مخرج من ملة الإسلام. لقوله تعالى: ﴿ ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون﴾[1] فسمى من دعا غير الله كافراً مرتداً عن الإسلام والمرتد عن الإسلام لا تحل له زوجته ولا ذبيحته ولا أضحيته وليس له ولاية ولا حضانة على أولاده لا يرث ولا يورث إذا مات ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالمغفرة والرحمة، محبط للأعمال، موعود صاحبه بعدم الغفران، محرم من دخول الجنان ومخلد لصاحبه في النيران فأبشروا يا أهل التوحيد.

---

(١) المؤمنون ١١٧

صدر للمؤلف عفا الله عنه :

١ : (بدَعٌ وأَخطاءٌ شائعةٌ في الجَنائز والقُبور والتَّعازي) تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين ١٤١٤هـ) (رسالة صغَيرة) (ط: مَطابع الكَفاح)

٢ : (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين) بتقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين. وتقديم: الدكتورَ صالح بن محمد الحسَن. ١٤١٦هـ (ط – ١– : مكتبة المعارف).

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ أبو اسحاق: إبراهيم بن أحمد الجنوبي ١٤٢٥ هـ دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أخرى بعنوان: (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائد وفرائد ومواعظ ورقَائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١هـ مكتبة المعارف.

٣: (الإحداد– أقسامه – أحكامه بدعه – فتاواه) و(رسائل أُخرى: الصَّبر، خَطورة الفَتوى، موعظة، كلمة لا بد منها في أخطر القَضايا وأهمها) تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين، تقديم الشيخ: سليمان الماجد ١٤١٨هـ (ط: مكتبة المعارف بالرياض).

٤ : (أَفراحنا ما لَها وما عليها ومُعالجة بَعض الظّواهر) بتقريظ الشّيخ عبد المحسن البنيان. ١٤١٨ هـ (ط: دار الذخائر بالدمام)

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ خالد الرجاء تحت عنوان: أخطاؤنا في أفراحنا. ط دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أخرى: مزيدة ومنقحة ومخرجة الأحاديث والآثار مع الحكم عليها تصحيحا وتضعيفا ١٤٢٨هـ (ط: دار ابن خزيمة).

٥: (وفاة سيد البشر ﷺ: وما فيها من الدروس والعظات والعبر) ١٤٢٠ هـ (ط: مكتبة المعارف).

٦ : (تزود للذي لا بد منه) .١٤٢٣. هـ (ط: دار القاسم)

٧ : (خمسمائة حديث لم تثبت في الصِّيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدَين والأَضاحي) ١٤٢٣هـ ط: دار ابن الجوزي.

٨ : (بدَعٌ وأَخطاءٌ ومخالفات شائعةٌ تتعلق بالجَنائز والقُبور والتَّعازي) تقريظ الشيخ : عبد الله بن جَبرين، وهو كتاب مبسوطَ ١٤٢٣هـ (ط: مكتبَة المعارفَ)

٩ : (أخلاقٌ على طريقِ الضّياعِ) ١٤٢٤هـ (ط: دار ابن الجوزي)

١٠: (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح) تقديم الشيخ عبد الله المحيسن ١٤٢٥هـ (ط ١: دار ابن الجوزي) .

١١: قصص وعبر ووقفات ووصايا وعظات ١٤٢٧هـ (ط: دار ابن خزيمة)

١٢: بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين ١٤٢٧هـ ط: دار القاسم

١٣: (أحاديث منتشرةلم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك) ١٤٢٧هـ (ط: مكتبة الرشد)

١٤: (إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام) ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) ١٤٢٨هـ (ط: دار القاسم)

١٥: ثلاث رسائل في الدفاع عن العقيدة: (١) الرسالة الأولى: القوادح العقدية في قصيدة البوصيري البردية (٢) الرسالة الثانية: تنبيهات على ما في دلائل الخيرات من شطحات، (٣) الرسالة الثالثة: إتحاف الأحياء بخلاصة الكلام على أبي حامد وكتابه الإحياء، تقديم العلامة الشيخ د: عبد الله بن جبرين عضو اللجنة الدائمة سابقا والشيخ د: سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والشيخ عبد المحسن بن محمد البنيان مدير مركز الدعوة والإرشاد بالدمام سابقا ١٤٢٨هـ ط: مكتبة الرشد

١٦: تنبيه المشيع للموتى والزائر للمقابر إلى بدع ومخالفات وتنبيهات وملاحظات وعظات ومسائل تتعلق بالمقابر١٤٣١هـ دار ابن خزيمة.

١٧: منزلة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف كانوا يتوقونها وتجرؤ كثير من الناس في هذا الزمان من القول على الله بغير علم تقديم: صاحب السماحة: مفتي عام المملكة ١٤٣٢هـ، ط مكتبة المعارف بالرياض.

١٨: (القرآن الكريم فضائل آداب. قواعد. بدع. مسائل فوائد. فتاوى. صفحات ناصعة ونماذج ساطعة لسلفنا الصالح مع القرآن الكريم) ويليه: (ملحق أحاديث لم تثبت تتعلق بالقرآن الكريم) ١٤٣٢هـ دار ابن خزيمة.

١: رسالتان:

الأولى: أخبار واهية وأساطير وغرائب وإرهاصات قرنت بمولده ﷺ.

الثانية: دحض شبه واهية متهافتة ١٤٣٢هـ، ط مكتبة المعارف بالرياض

٢٠: (وأدهى من الموت ما وراءه فماذا يا ترى أعددنا له ؟) ١٤٣٢هـ دار كنوز إشبيليا بالرياض.

٢١: (رسالة موجزة ببيان أخطاء ومخالفات لا أصل لها منتشرة عند القبور) تقديم: صاحب السماحة مفتي عام المملكة.١٤٣٢هـ مكتبة المعارف

٢٢: (رقية الزنى وظواهر أخرى) ١٤٣٢هـ مطابع الحسيني بالأحساء.

٢٣: رسالتان موجزتان:

الرسالة الأولى: تنبيهات مختصرة وملاحظات مهمة تتعلق بتشييع الأموات.

الرسالة الثانية: الرسالة المختصرة في بيان ما يتعلق بالأيام والشهور من بدع مشتهرة، تقديم: صاحب السماحة مفتي عام المملكة ١٤٣٢هـ دار كنوز اشبيليا بالرياض.

٢٤: رسالة بعنوان: الله جل جلاله يراني ووقفات، مع نماذج ساطعة وقصص رائعة

٢٥ – أما آن الأوان؟ كفى يا نفس ما كانا، طبع مدار الوطن بالرياض. نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٢٦ – (أخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بشهرِ رمضان وزكاة الفطرِ والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائدَ وفرائد ومواعظ ورقائِق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١ مكتبة المعارف.

٢٧ – (بدع وأخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بالأضاحي) يليها: (أحاديث لم تثبت في الأضاحي) ويليها: (موعظة). مكتبة المعارف بالرياض

٢٨ – (أحكام المرضى وأهل المصائب والتعازي والأموات بين السنة والبدع والخرافات)، ويليه ملحق: (الحدث الجلل والمصاب الأعظم: مرض رسول الله ﷺ ووفاته ﷺ)، ويليه: (أحاديث لم تثبت في الجنائز والقبور والتعازي) مكتبة المعارف بالرياض.

٢٩ – (يا ابنة الإسلام الأبية) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٠ – (أين نحن من تعظيم الله عز وجل) طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات التنمية بالأحساء.

٣١ – (قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه). طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء

٣٢– (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح «المأذون الشرعي»)، ويليه: (الوصية الذهبية) ط ٢، طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٣– (كن على وجل فالأمر جلل) طبع ونشر جمعية نقاء بمحافظة الأحساء.

٣٤– (تسمية الأشياء بغير مسمياتها سنة إبليسية) نشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد و توعية الجاليات بالخالدية.

٣٥ – (إنه العظيم جل جلاله) نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٣٦ – (أإله مع الله) طبع ونشر مكتبة المعارف بالرياض.

٣٧ – (القرقيعان، مدرسة التسول الجماعي) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٨ – (اشتهر وانتشر بين البشر من بدع وأخطاء واعتقادات وأقوال وأمثال وأحاديث وقصص وكتب ونشرات أشعار، مدعمة بفتاوى كبار العلماء وبعض المواقع) السلسلة الأولى، نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخالدية.

٣٩– (المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وما أحدث فيها) طبع ونشر دار الآل والصحب الوقفية الرياض.

٤٠– (إلى الشباب تساؤلات ومحاورات) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٤١ – قضايا مهمة: [[١]] (أإله مع الله)؟!! [[٢]] التأريخ بالتاريخ الميلادي. التوقيت بالأَشهر الإفرنجية وترك الشهور العربية. الاعتماد في إثبات دخول شهر رمضان على

الحسابات الفلكية. [[٣]] الاحتفال بالمولد النبوي (إذا خلا من أي منكر). [[٤]] الاحتفال بما يسمى «القرقيعان» (مدرسة التسول الجماعي). [[٥]] التعصب الرياضي [[٦]] التنفير من الزواج [[٧]] خطورة الغناء والمعازف والمواقع الإباحية مع خطاب موجه لمن وقع في شراكها. [[٨]] تساؤلات مع فلذات الأكباد. [[٩]] الإجازة والسفر [[١٠]] ضرر المدخن على من يجالس. [[١١]] موعظة بعنوان: وقفة عند قبر وهذه هي الرسالة: طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٤٢- (السلسلة الأولى من الخطب السلمية) لم تطبع بعد سهل الله صدورها.

٤٣- (إلى من يحدوه الشوق إلى رسول الله ﷺ) ويليه ملحق (الخطب الأعظم والأمر الجلل).

٤٤- (كلمة لا بد منها في أهم القضايا).

٤٥- (ثلاث رسائل): الرسالة الأولى: [التأكيد على العقيدة الصحيحة وترك التنديد] الرسالة الثانية: [تسلية الصديق الصدوق لمن توفي له قريب وما له من الحقوق] الرسالة الثالثة: [الإحداد الشرعي: أحكام وآداب وتنبيهات وما أحيط به من بدع وخرافات]

٤٦ - (أإله مع الله)

٤٧ - الإعلام ببيان حقيقة محبة سيد الأنام وقضايا عقدية خطيرة، تقديم سماحة العلامة عضو الإفتاء: عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله تعالى

٤٨ - (أإله مع الله) ويليها: «عقيدة كل مسلم» (سؤال وجواب مع الدليل من القرآن والسنة الصحيحة)، ويليها: (وقفة عند قبر)، الطبعة الثانية منقحة مزيدة.

٤٩ - مختصر كتاب «بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور».

٥٠: (إلى شباب الإسلام) وهي هذه الرسالة.

٥١: السلسلة الأولى من (مواضيع مهمة منتقاة).

٥٢: نداء للجوهرة المصونة والدرة المكنونة.

٥٣: انتبه أنت مراقب!!!

٥٤: [[الموجز المختصر لما اشتهر وانتشر]] (من بدع وأخطاء واعتقادات وأقوال وأمثال وأحاديث وقصص وكتب ونشرات وأشعار بين البشر)

٥٥) الحق أبلج والباطل لجلج.

٥٦) قيام الليل فضله والأسباب المعينة عليه.

وإليكم الرابط الذي يجمع الكتب والرسائل آنفة الذكر كلها:

https://drive.google.com/drive/folders/١v٦٨٤VpbKMkS٧F-I٩I٦٤٧dTEYxlBEo٨Za?usp=sharing

٥٦: (قناة محبي الشيخ أحمد السلمي حفظه الله تعالى) حيث انبرى أحد التلاميذ الأوفياء (رغب في عدم ذكر اسمه) وفاء لي وأهداها لي جمع فيها ويجمع كل ما يتعلق بي خاصة من مؤلفات من كتب ورسائل ومحاضرات وكلمات ومواعظ وخطب وغيرها، فجزاه الله خيرا ونفع بالقناة الإسلام والمسلمين.

وبإمكان من شاء ينضم إليها للاطلاع والتصفح.

https://t.me/ahmadalsulamy

[[[تنبيه مهم للغاية]]]: كل هذه الإصدارات يمكنك تصفحها في الهاتف النقال ذي الأخبار المسمى عندهم: (الواتساب) بصيغة الملفات المنقولة المسمى عندهم (بي دي إف)

طلب ورجاء فضلا كرما لا أمرا حبذا تتفضل علي وتكرمني بتقديم خدمة منك لي هي سهلة ميسرة فيها أجر عظيم وثواب جزيل وخير عميم ألا وهو نشر ما تقدم بعاليه من إصدارات رسائل كتب روابط في كل وسائر وسائل التواصل بكافة أشكالها وألوانها وأنواعها.

هذا ما تيسر لي جمعه من إصدارات وبه تم ما رمناه وانتهى ما قصدناه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسأله أن يجعل ما كتبنا حجة لنا لا علينا يوم نلقاه وله الفضل والشكر والمنة توفانا الله وإياكم على الكتاب والسنة وجمعنا بكم في الفردوس الأعلى في الجنة.

وكان الفراغ منها يوم الخميس الموافق الثالث والعشرين من شهر جمادى الأولى لعام ألف وأربعمائة وخمسة وأربعين من هجرة المصطفى ﷺ على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه ومغفرته العبد الأقل المنتظر للأجل: أحمد بن عبد الله السلمي عامله الله بلطفه الخفي، وآجره على عوائد بره الحفي وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.